﴿ بسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾

🔷روحًا من أمرنا🔷

تفسير الآيات (147-148)

🌌حيّاكم الله يا أصحاب الزهراوَين.

🌌مقطع اليوم هو الرابع و السبعون من تفسير آل عِمران ، تصحبنا الآيتان السابعةُ و الأربعون و الثامنةُ و الأربعون بعد المِئة .

■ عاتب الله المؤمنين على ما حدث منهم يوم أُحد و أخبرهم أن أتباعَ الرُسل السابقين كانوا صابرين على الجهاد لا يفِرّون مهما حدث ، هذا كان فِعلهم و هكذا كانت نفسيتهم .

■ تعالي نتعلم منهم قولهم .

📌**كيف كان الكمال في الكلام؟**

✔ بعد ما عرفنا كيف كان الكمال في الفِعال ،الآية:

(147) {وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ}.

📌**كم طلبًا طلبوا من الله ؟**

✅أربعة أمور:

1️⃣ المغفرةُ من الله تعالى بِسَتْر الذنوب.

2️⃣ طلبوا سَتْرَ إفراطهم و تقصيرهم في جميع شؤونهم.

📌**كيف ذلك ؟**

📌**أليسوا هُم أتباع الرسل ؟**

■ نعم .

✔لِذا ارتقت مراقبتهم لأفعالهم ، و زادت حساسيتهم من تقصيرهم ، و في الحقيقة مهما أطاع الإنسان يبقى مُقصّرًا أمام نِعم الله عليه .

🔘عرفنا طلبين لأتباع الرُسل عليهم السلام ،تعالي نُكمل:

3️⃣ (وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا) طلبوا من الله الثبات في وجه الأعداء عند قِتالهم.

4️⃣ (وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ) طلبوا الفوز و النصر على الكفار.

💫هذه طريقة صالح الأمم السابقة في الصبرِ و في الدعاء .

🔺اتفقنا سابقًا أنّ العِبرة في القرآن و الحكمة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب .

■ فلنأخذ العِبرة من غزوةِ أُحد و من صالح الأُمم السابقة .

🔺 **فكرّي معي:**

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

📌 **ماذا تعلمنا منهم ؟**

★**أولًا :**

🎆 أن نقدم التوبة و الاستغفار في الدعاء عِند المِحن و المصائب ،

📌 **لماذا ؟؟**

✅ **(وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ)**

★**ثانيًا :**

🎆 كلنا مفتقرون إلى مغفرة الله تعالى قِمة الافتقار.

★**ثالثًا :**

🎆من اعتمد على نفسهِ في الوصول إلى هدفه فَشِلَ و ذَل، و من اعتصم بالله بالدعاء و التضرع إلى الله بطلب العون منه فاز بالمطلوب .

★**رابعًا :**

🎆 نحن محتاجون إلى الثبات مفتقرون إلى الله عز وجل في تثبيت القدم **(وثبّت أقدامنا).**

📌 **هل هذه الحاجة لمن يواجه الأعداء فقط ؟**

■ لا .

✅بل ولِمن يواجهُ الشُبهات و يقاوم الشهوات .

💫لِذا كان النبي ﷺ و هو النبي يُكثر من الدعاء بطلب الثبات ،فماذا عني و عنكِ !

■ لِنعد للآيات.

📌 **كيف كان ردُّ الله على دعاء هؤلاء الصالحين ؟**

(148) {فَآتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ ۗ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ}.

♦️ الله ..الله..

💥منحهم الله بفضلهِ جزاءً في الدنيا كالنصرِ على الأعداء و الظفر بالغنائم و غيرها ، و أضاف إلى ذلك جزاء الآخرة الحسن ، من الفوز برضوان الله تعالى ، و الخلود في دار السعادةِ الأبدية.

⚡ **(وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ)**

♦️ هنيئًا لكم ، ألحقنا الله بكم.

💥الله تعالى جازاهم بالإحسان الدنيوي و الأخروي لإحسانهم العمل، فإن الله تعالى يُحبُ كل مُحسن.

📌 **في ماذا أحسن يا ترى ؟**

✅ أحسن في عبادته سبحانه و أحسن في تعامله مع مخلوقاته.

🔺 أنتِ أيتها المتدبرة لكلام ربكِ

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

📌 **ألم يلفت انتباهكِ: (ثواب الدنيا و حُسن ثواب الآخرةِ)؟**

♦️ يا لحقارة الدنيا.

🔺 يُشعِرك الله أنها و إن نلتِ الفوز و الظفر و المال ، ليست بشيء و لن يكون ذلك حسنًا .

✔️ لأن الدنيا فانية وكل ما فيها قليل ممزوج بالمنغّصات .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner